[120] ثم أمر رسول ا (صلى ا عليه وآله) بطبق فيه بسر فوضع بين أيدينا، ثم قال: انتهبوا فبينا نحن كذلك إذ أقبل علي فتبسم إليه رسول ا (صلى ا عليه وآله) ثم قال: يا علي إن ا أمرني أن أزوجك فاطمة، وقد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة أرضيت ؟ قال: رضيت يا رسول ا، ثم قام علي فخر ساجدا فقال النبي (صلى ا عليه وآله): جعل ا فيكم [الخير] الكثير الطيب وبارك فيكما، قال أنس: وا لقد أخرج منها الكثير الطيب. قب: خطب النبي (صلى ا عليه وآله) على المنبر في تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين في أماليه، وابن بطة في الابانة باسنادهما عن أنس بن مالك مرفوعا، ورويناها عن الرضا (عليه السلام) وذكر نحوه. بيان: قال الجزري: وشجت العروق والاغصان اشتبكت، ومنه حديث علي (عليه السلام): ووشج بينها وبين أزواجها أي خلط وألف. 30 - كشف: ومن المناقب عن عبد ا بن مسعود قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وإنه في الاخرة لمن الصالحين، لما أراد ا أن املكك من علي أمر ا جبرئيل فقام في السماء الرابعة وصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي، ثم أمر ا شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم أمرها فنثرت على الملائكة فمن أخذ منها شيئا أكثر مما أخذه غيره افتخر به إلى يوم القيامة. ومنه عن ابن عباس قال: كانت فاطمة تذكر لرسول ا (صلى ا عليه وآله) فلا يذكرها أحد إلا صد عنه حتى يئسوا منها، فلقي سعد بن معاذ عليا فقال: إني وا ما أرى رسول ا (صلى ا عليه وآله) يحبسها إلا عليك، فقال له علي: فلم ترى [ذلك] ؟ فو ا ما أنا بواحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي، وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء قال سعد: فإني أعزم عليك لتفرجنها عني فإن لي في ذلك فرجا قال: فأقول ماذا ؟ قال تقول: جئت خاطبا إلى ا وإلى رسوله فاطمة بنت محمد (صلى ا عليه وآله).
